ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحق في القرآن الكريم دراسة موضوعية

م.م بيداء غني بلاسم

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

تاريخ إرسال البحث: 19 / 2 / 2025 تاريخ قبول البحث: 25 / 3 / 2025

المقدمـــــة

الحق والباطل بينهما صراع أزلي، ومنذ أن حصل الصراع بين هابيل وقابيل وهو ليس بخاف على أحد، وهو يمثل الصورة الأولى من صور هذا الصراع بين الحق والباطل. ودائما ينتصر أهل الحق ويغلبون أهل الباطل وينصرون عليهم بالصبر والثبات على الحق، وبالأخذ بأسباب النصر.

أما الدلالات على الحق فقد بينها القرآن الكريم وعلى معاني مرادفة لهذه اللفظة, صاغها القرآن بمعانيها التي تدل على الحق, فقد جاء الحق كدلالة على أن الحق هو اسم من أسماء الله تعالى الحسنى, وورد بعدة آيات بينت هذه الدلالة بصورتها التي تعطي المعنى الصحيح الذي يدل على أن الله حق, وكذلك جاءت كدلالة على إثبات الحقيقة مهما كان زمانها ومكانها ونوعها, وهو مثبت بآيات القرآن الكريم, بالإضافة على ذلك جاء لفظ الحق كدلالة على أن القرآن الكريم حقيقة مطلقة وأن السنة النبوية حقيقة موجودة سار عليها المسلمين في أرجاء المعمورة, اضيف الى ذلك أن لفظ الحق في القرآن جاء بمعاني مرادفة للفظ الحق حيث جاء بمعنى العدل وثبت بالدليل القاطع, وجاء بمعنى الصواب والاستقامة وثبت بصورة واضحة في آيات القرآن الكريم, وفي بحثنا هذا تطرقت إلى نماذج مما ذكرت من هذه الدلالات والمعاني التي وردت في القرآن الكريم وقمت بدراستها وتفسيرها كما بينها علماء الأمة رحمهم الله تعالى, وهذا يعتبر بحثا موجزا لما جاءت به لفظة الحق في القرآن الكريم, إنما مجالها واسع النطاق كما هو واضح وموجود اثبته لنا الله تعالى في ما انزله على نبينا عليه الصلاة والسلام.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولاً: أهمية البحث

فإن الحق مفهوم مركزي في القرآن الكريم تدور حوله كافة المفاهيم وتتفرع عنه كافة القيم وقد أمرنا شـــرعا بالتواصـــي به والصـــبر عليه وهذا معقد الفلاح والنجاة من الخســـران الأبدي وإن البحث في كلمة الحق في القرآن الكريم جدير أن يكون لتعرف مجالاته وتدرك معالمه وتعظم شـــعائره وقد وردت كلمة الحق في القرآن في صـــيغ متنوعة، ولأهمية الموضـــوع لابد من الوقوف على مدلولات هذا اللفظ يتبين لنا سعة دلالته، وسبب اعتناء القرآن به؛ تبياناً لمفاهيم الإيمان، وتثبيتاً لأحكام الإسلام.

ثانيا: اهداف البحث:

1 – الوصول والتعرف على الدلالات التي جاءت بها لفظة الحق في القرآن الكريم.

2 – معرفة المعاني والسياقات القرآنية للفظ الحق في آيات القران الكريم.

3– بيان المرادفات التي جاءت لمعنى الحق التي وردت في القرآن والتعرف غلى المقاصـــد التي جاءت من أجلها.

ثالثا: مشـــكلة البحث: فيما يخص لفظة الحق ووردها في آيات القرآن الكريم, هل أن كتاب الله أورد في جميع سـوره آيات دللت على معنى الحق, وهل بينت أنواعه بصـورة تحدد للمسـلمين طريقة تعاملهم وفق الحق الذي أقره الله تعالى, وجعل للمسلمين دستورا يسيرون غلى قوانينه؟ والكثير من الأسئلة التي ترافق معاني الحق التي وردت في مجمل كلام الله الذي أنزله على رسوله عليه الصلاة والسلام.

رابعا: الفرضـية: فإن القرآن الكريم كان المرتكز الاسـاسـي للناس في صـياغة صـور تعاملاتهم فيما بينهم وبين باقي المجتمعات, فقد حدد التعاملات التي يسلكونها بصورة حدية وفق منهج رباني خالي من جميع أنواع الشـوائب لكي الأصـل الحقيقي والدسـتور والقانون الشـرعي الازلي من أجل احقاق الحق بين الناس واتمام العدل بينهم, ونيلهم لحياة مبنية على التساوي في الحقوق, وخالية من الظلم والاستعباد, وبعيدة عن التعسـف الذي سـاد بين الأمم وعاشـوا في ظلمة عمياء فجاء القرآن الكريم ليكون النور لهم في وضـع العدالة الإلهية, وبموازين ليس مثلها قياس آخر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خامسا: اسباب اختيار الموضوع:

1 – لفظ ذو حضـــور بارز في العديد من الآيات القرآنية ولا عجب في ذلك، فإن القرآن الكريم هو الحق القويم، ودعوة إلى الحق المبين.

2 – تعريف المســـلمين بمعانيها للاســـتناد عليها في مجالات حياتهم اليومية من اعلاء هذه الكلمة في ارجاء المعمورة.

3 – ولأجل السعي إلى الوقوف على أهم المعاني التي جاء عليها لفظ (الحق) في القرآن الكريم.

رابعا: منهج البحث:

1 – سأتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي لآيات القرآن الكريم وتحديد مفردة الحق اينما وجدت.

2 – المنهج الموضوعي, وذلك من خلال تفسير مفردة الحق التي وردت في آيات القرآن الكريم وتفسيرها تفسيرا موضوعيا.

خامسا: طريقة عملي في البحث:

1– اعتمدت على التفاســير القيمة قديماً وحديثاً التي يشــار إليها بالبنان، إضــافة إلى أمهات الكتب في اللغة والحديث وعلوم القرآن.

2– ترجمت للأعلام الغير معروفين الذين وردت أسمائهم ضمن البحث.

3 –أوردت المعلومات من مصادرها وأثبت ذلك في الهوامش وذكرت اسم المرجع واسم المؤلف والصفحة والجزء, ودار النشر, واذا تكرر المصدر ذكر اسم المصدر والمؤلف والصفحة والجزء.

سادسا: الدراسات السابقة

أُلفت في موضـــوع الحق في القرآن الكريم الكثير من الكتب والبحوث التي خاضـــت بها من جميع الجوانب وبصيغ وعناوين مختلفة , سأذكر نماذج من هذه الدراسات والمؤلفات:

1 – صراع الحق والباطل في القرآن الكريم قصة ابراهيم عليه السلام

تناول البحث دراسة قصة من قصص القرآن الكريم وهي قصة سيدنا ابراهيم عليه السالم كنموذج, للصراع بين الحق والباطل وذلك لما تحمله من حوارات وسياقات متنوعة ومتعددة . رسالة ماجستير للطالبة حنان صبحي سلمان / كلية العلوم الاسلامية, قسم العقيدة والفكر الاسلامي. جامعة بغداد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وقد اختلف عن بحثي انها اختصت في سورة واحدة من القرآن الكريم, بينما شمل بحثي معظم سور القرآن الكريم.

2 – الصراع بين الحق و الباطل في القرآن الكريم: رسالة ماجستير, الاقطش هاني عبد القادر محمود, كلية الشريعة/ جامعة آل البيت, قسم اصول الدين– الاردن. تناولت هذه الرسالة موضوع الصراع بين الحق و الباطل في القرآن الكريم دراسة عقدية، و هي قائمة على منهجية الاستقراء و التطبيق؛ إذ تناولت أركان الصراع و أسسه من خلال القرآن الكريم، بإيراد التطبيقات والنماذج على هذا الصراع مع بيان مستوياته و حكمه.

اختلف هذه الرسالة عن بحثي أنها تخصصت بالجانب العقدي من الآيات التي ورد فيها لفظة الحق.

3 – الحق في الحياة في القران الكريم, رسالة ماجستير الطالب: بن يوسف, جامعة احمد دراية– 2022 تعذر الوصول لمعلومات اكثر عنها.

بينت هذه الدراسة اثبات الحق في الحياة اليومية للإنسان وما يتعلق بها من حقوق, ولم تكن دراسة حول بيان لفظة الحق في القران وبدراسة موضوعية كما هو الحال في بحثنا.

4 – النظم القرآني في تعبير الحق عن ذاته بلفظ الجلالة الله في القرآن الكريم (دراسة في الدلالة والاسلوب) [رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين].

اختلفت هذه الدراسة عن بحثي كونها بينت الدلالات والاسلوب فقط ولم تكن دراسة موضوعية كما هو الحال في بحنا.

5– (الأسباب التي تصد عن قبول الحق وسبل الوقاية منها في القرآن الكريم) رسالة ماجستير مقدمة من الطالب / نايف بن يوسف العتيبي. قسم التفسير بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية/ السعودية.

اختلفت عن بحثا كونها اختصت في بيان الاسباب التي تؤدي الى الصد عن الحق والابتعاد عنه, فإنها اختصت في بيان الاسباب فقط.

ثامنا: خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن تتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ومراجع:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بينت أهمية البحث وأهدافه, واسباب اختيار البحث, ومنهج البحث وطريقة عملي في البحث ومشكلة البحث والدراسات السابقة وخطة البحث.

في المبحث الأول بين التعريف بمفردات العنوان حيث بينت التعريف بلفظة الحق في اللغة والاصطلاح, وبيان آراء العلماء بمعانيها التي وردت في آيات القرآن الكريم, وفي المبحث الثاني بين المعاني الأخرى المرادفة للفظة الحق, المبحث الثالث السياقات القرآنية التي جاءت بها لفظة الحق ضمن سياق الآيات القرآنية والدلالات التي دلت عليها.

المبحث الأول
التعريف بلفظ الحق في اللغة والاصطلاح
المطلب الأول: الحق في اللغة

الحق: خلاف الباطل, والحق: واحد الحقوق, والحقة أخص منه, يقال: هذه حقتي، أي حقي, والحقة أيضا: حقيقة الأمر يقال: لما عرف الحقة مني هرب (عطار، 1406هـ-1987م ، صفحة 1460).

جاء في لسان العرب لفظ الحق بمعنى نقيض الباطل، وجمعه حقوق وحقائق، قال لبيك حقا حقا، أي غير باطل. وحَق يَحق بكسر الحاء ويحُق بضم الحاء حقا وحقوقا أي صار حقا وثبت لا يشك فيه، وقال إنه بمعنى وجب يجب وجوبا وأحق بزيادة الهمزة بمعنى صدَّق، وأحق بوزنُ تفْعَل بمعنى حكم وصحح، قال أحقَقْا أن الأمر إذا أحكمته وصححته, وقال حق الأمر أي منه على اليقين, وقيل الحق من أسماء الله عز وجل وقيل من صفاته, وفي الحديث "أعطى كل ذي حق حقه" (البخاري، 1968، صفحة 38)، أي حظه ونصيبه الذي فرض له, ولفظ حقيقة أي يقين الشأن، ولفظ الحاقة أي القيامة (الكبير و حسب الله، صفحة 901).

والحق: من أسماء الله تعالى، أو من صفاته, هو الموجود حقيقة, المتحقق وجوده وإلهيته, وأصل الحق: المطابقة والموافقة، كمطابقة رجل الباب في حقه، لدورانه على الاستقامة، والحق: يقال لموجد الشيء, بحسب ما تقتضيه الحكمة، ولذلك يقال: فعل الله كله حق، وللاعتقاد في الشيء التطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، والحق: القرآن قاله أبو إسحاق في قوله تعالى: ولا تلبسوا الحق بالباطل قال:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحق: أمر النبي صـــلى الله عليه وســـلم، وما جاء به من القرآن، والحق: خلاف الباطل جمعه: حقوق وحقاق، وليس له بناء أدنى عدد, والحق: الأمر المقتضـــى المفعول، والحق: العدل, والحق: الإســـلام وبه فسر قول عمر رضـي الله عنه لما طعن أوقظ للصـلاة، فقال: الصـلاة والله، إذن، ولا حق أي: لاحظ في الإسلام لمن تركها (الزبيدي، صفحة 166).

المطلب الثاني

الحق في الاصطلاح

"هو الحكم المطابق للواقع، يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب، باعتبار اشـــتمالها على ذلك، ويقابله الباطل" (التعريفات، 1403هـ-1983م، صفحة 89).

أصل الحق: المطابقة والموافقة، كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه على استقامة.

والحق يقال على أوجه:

الأول: يقال لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة، ولهذا قيل في الله تعالى: هو الحق.

والثاني: يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة، ولهذا يقال: فعل الله تعالى كله حق، نحو قولنا: الموت حق، والبعث حق,﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (يونس، 5).

والثالث: في الاعتقاد للشـيء المطابق لما عليه ذلك الشـيء في نفسـه، كقولنا: اعتقاد فلان في البعث والثواب والعقـاب والجنـة والنـار حق، قـال الله تعـالى:﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ ﴿□□□□□□□□الرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

والرابع: للفعل والقول بحســـب ما يجب وبقدر ما يجب، وفي الوقت الذي يجب، كقولنا: فعلك حق وقولك حق، قال تعالى:﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(يونس، الاية، 33), والخلاصـة: أن الحق في الشريعة الإسلامية يطلق على عدة معان منها: الموجِد للشيء، وهو الله سبحانه وتعالى, والموجَد بحسـب اقتضـاء الحكمة, والاعتقاد للشـيء المطابق, وللفعل والقول بحسـب ما يجب، وبقدر ما يجب (الاصفهاني، 1412هـ، صفحة 247).

وقد بين العلماء أن لفظ (الحق) ورد في القرآن الكريم على معان عدة، نذكر منها:

1 - جاء بمعنى الله سـبحانه، من ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ ﴾ (المؤمنون، 71)"الحق هو الله عز وجل"(الاملي و الطبري، 1420هـ-2000م).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2 – وجاء بمعنى القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى:﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (الانعام، 5),"الحق هو القرآن الكريم (البغوي، 1417هـ،–1997م، صفحة 128).

3 – جاء بمعنى الإســـلام، من ذلك قوله تعالى:﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ ﴾ (الاســـراء، 81), قال القرطبي: "يعني دين الله الإسلام (القرطبي، 1384هـ–1964م، صفحة 314).

4 – جاء بمعنى العدل، من ذلك قوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ (الاسراء، الاية، 25), أي: وعده ووعيده وحسابه هو العدل، الذي لا جور فيه (الدمشقي، 1420هـــ–1999م، صفحة 33).

5– وجاء بمعنى التوحيد، من ذلك قوله تعالى: {فعلموا أن الحق لله} (القصـــص، 75). قال ابن كثير: أي: "لا إله غيره (الدمشقي، 1420هـ–1999م، صفحة 253).

وإلى غير ذلك من المعاني مثل: الصدق, والدين, والحق الذي يضاد الباطل, ووجوب العذاب, فقد تبين لي أن العلماء قد فسروا هذه المعاني لمعنى الحق عند تفسيرهم لآي القران الكريم, واثبتوها بالدليل القاطع وبينوا آرائهم, وقدموا دلائهم التي لا شائبة فيها.

المبحث الثاني

من معاني الحق الأخرى ذات الصلة

المطلب الأول

الحق بمعنى العدل

العدل في اللغة : خلاف الجور, يقال: عدل عليه في القضية فهو عادل, وبسط الوالي عدله ومعدلته ومعدلته, وفلان من أهل المعدلة، أي من أهل العدل, ورجل عدل، أي رضـا ومقنع في الشـهادة, وهو في الأصل مصدر, وقوم عدل وعدول أيضا، وهو جمع عدل, وقد عدل الرجل بالضم عدالة, وإن فلانا لعدل بين العدل والعدولة, والعدل: الحكم بالاستواء, ويقال للشيء يساوي الشيء: هو عدله, وعدلت بفلان فلانا، وهو يعادله, والمشرك يعدل بربه – تعالى عن قولهم علوا كبيرا – كأنه يسوي به غيره(الرازي، 1399هـ–1979م، صفحة 247).

فالعدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور فكل ما لم يكن مستقيما, أو منتظما كان جورا وظلما, والمعنيان الحرفيان لكلمة "مستقيم" وكلمة عدول وابتعاد، مضمنان في معنى الاستقامة ولا حاجة للقول أن فكرتي الصواب والخطأ منظنتان في مصطلحي الصواب والجور لأن هذين المصطلحين غالبا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ما يستخدمان بالمعنى الأوسع الذي يحمل قيما اخلاقية ودينية, وفكرة العدل بمعنى الصواب توازي فكرتي الاعتدال والانصاف التي عبر عنهما بشكل ادق مصطلح الاستقامة(خدوري، الصفحات 20-21).

دل الحق على معنى العدل في العديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالى في قصة داود عليه السلام حيث قال تعالى:﴿ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ (ص، الاية، 22), وفي موضع آخر قال تعالى: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ﴾ (ص، 26).

ومناسبة الآيتين: " إن الله تعالى لما مدحه وأثنى عليه من الوجوه العشرة أردفه بذكر قصة ليبين بها أن الأحوال الواقعة في هذه القصة لا يبين شيء منها كونه عليه السلام مستحقا للثناء والمدح العظيم (الرازي ا.، 1420هـ، صفحة 377).

قوله تعالى:" فاحكم بين الناس بالحق" أي بالعدل وهو أمر على الوجوب وقد ارتبط هذا بما قبله، وذلك أن الذي عوتب عليه داود طلبه المرأة من زوجها وليس ذلك بعدل فقيل له بعد هذا، فاحكم بين الناس بالعدل" ولا تتبع الهوى " أي لا تقتد بهواك المخالف لأمر الله" فيضلك عن سبيل الله" أي عن طريق الجنة." (القرطبي، 1384هـ-1964م، صفحة 189)

جعله الله خليفة أمره بأن يحكم بين الناس بالحق للدلالة على أن ذلك واجبه وأنه أحق الناس بالحكم بالعدل، ذلك لأنه هو المرجع للمظلومين والذي ترفع إليه مظالم الظلمة من الولاة فإذا كان عادلا خشيه الولاة والأمراء لأنه ألف العدل وكره الظلم فلا يقر ما يجري منه في رعيته كلما بلغه فيكون الناس في حذر من أن يصدر عنهم ما عسى أن يرفع إلى الخليفة فيقتص من الظالم (عاشور، صفحة 243). فلفظ الحق هنا يدل على أمر تطبيق الحكم بالعدل.

وفي سورة أخرى قال تعالى: ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ (الزمر، 69).

مناسبة الآية الكريمة: لما ذكر إقامتهم بالحياة التي هي نور البدن، أتبعه إقامتهم بنور جميع الكون ظاهرا بالضياء الحسي، وباطنا بالحكم على طريق العدل الذي هو نور الوجود الظاهري والباطني على الحقيقة, ولما كان العلم هو النور في الحقيقة، وكان الكتاب أساس العلم وكان لذلك اليوم من العظمة ما

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يفوت الوصف ولذلك كذب به الكفار أتى فيما يكون فيه بإذنه بصيغة المجهول على طريقة كلام القادرين إشارة إلى هوانه وأنه طوع أمره لا كلفة عليه في شيء من ذلك وكذا ما بعده من الأفعال زيادة في تصوير عظمة اليوم بعظمة الأمر فيه.

ولما كان الأنبياء أعم من المرسلين، وكان للنبي وهو المبعوث ليعمل من أمره أن يأمر بالمعروف، وقد يتبعه من أراد الله به الخير، وكان عدتهم مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا، وهي قليلة جدا بالنسبة إلى جميع الناس، عبر بهم دون المرسلين وبجمع القلة فقال: {وجاء بالنبيين} للشهادة على أممهم بالبلاغ. ولما كان أقل ما يكون الشهود ضعف المكلفين، عبر بجمع الكثرة فقال: {والشهداء} أي الذين وكلوا بالمكلفين فشاهدوا أعمالهم فشهدوا بها (البقاعي، صفحة 128).

وأشرقت الأرض بنور ربها بما أقام فيها من العدل، سماه «نور» لأنه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمى الظلم ظلمة, ولذلك أضاف اسمه إلى الأرض أو بنور خلق فيها بلا واسطة أجسام مضيئة ولذلك أضافه الى نفسه ووضع الكتاب للحساب والجزاء من وضع المحاسب كتاب المحاسبة بين يديه، أو صحائف الأعمال في أيدي العمال، واكتفى باسم الجنس عن الجمع, وقيل اللوح المحفوظ يقابل به الصحائف وجيء بالنبيين والشهداء الذين يشهدون للأمم وعليهم من الملائكة والمؤمنين، وقيل المستشهدون, وقضي بينهم بين العباد, بالحق وهم لا يظلمون بنقص ثواب أو زيادة عقاب على ما جرى به الوعد, ووفيت كل نفس ما عملت جزاءه, وهو أعلم بما يفعلون فلا يفوته شيء من أفعالهم, وختم الآية بنفي الظلم كما افتتحها بإثبات العدل (النسفي، 1410هـ-1988م، صفحة 193).

المطلب الثاني

الحق بمعنى الصواب والاستقامة والحسن

وقد يستخدم النص القرآني في بعض الأحيان لفظ الحق تعبيرا عن معنى الصواب والحسن والسوية الفطرية والمناسب من منظور خالق الكون, فمن أمثلة هذا التعبير قوله تعالى في الأحزاب موجها للمؤمنين إلى بعض الآداب الاجتماعية خاصة في التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قال

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعالى: ﴿وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ﴾ (الاحزاب، 53).

مناسبة الآية: لما ذكر الله تعالى في النداء الثالث يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا [الأحزاب: 45] بيانا لحاله مع أمته العامة قال للمؤمنين في هذا النداء لا تدخلوا إرشادا لهم وبيانا لحالهم مع النبي عليه السلام من الاحترام(الرازي، مفاتيح الغيب، صفحة 178).

وكان نزول هذه الآية في قول أكلوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وليمة زينب بنت جحش، ثم جلسوا يتحدثون في مجلس رسول الله، ولرسول الله إلى أهله حاجة، فمنعه الحياء أن يأمرهم بالخروج من منزله, روى معنى ذلك أنس بن مالك، قال أنس: وكان قد أولم رسول الله بتمر وسويق, وكان أنس ذلك اليوم ابن عشر سنين(القيرواني، 1429هـ-2008م، صفحة 586).

سميت هذه الآية بآية الثقلاء, أي إذا دعيتم إلى طعام في بيت رسول الله فلا تدخلوا إلا إذا علمتم أن الطعام قد تم نضجه وإعداده) ولكن إذا دعاكم النبي إلى الدخول فادخلوا، فإذا أكلتم الطعام فانصرفوا، ولا تمكثوا فيه لتبادل الحديث، فذلك اللبث، بعد تناول الطعام، كان يؤي النبي، ويثقل عليه وعلى أهله، ولكنه كان يستحيي من يقول لكم ذلك، وأن يدعوكم إلى الانصراف، والله الذي يريد أن يحسن تربيتكم وتأديبكم، يريد أن يقول لكم الحق لتعملوا به، فإذا طعمتم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجوا، ولا تقعدوا للحديث. وإذا طلبتم من أزواج النبي ونساء المؤمنين شيئا تتمتعون به، من ماعون، وغيره، فاطلبوه من وراء ستر بينكم وبينهن. وذلك الدخول بعد الاستئذان، وعدم البقاء بعد الطعام للاستئناس بالحديث، وسؤال نساء النبي المتاع من وراء حجاب كل ذلك أطهر لقلوب الرجال وقلوب النساء من وساوس الشيطان، وأبعد عن الريب والشكوك، ولا ينبغي للمؤمنين أن يفعلوا فعلا في حياة النبي يؤذيه ويزعجه،

وليس لهم أن يؤذوه بعد وفاته بالتزوج بنسائه. فإيذاء النبي في حياته وبعد مماته هو أمر عظيم لا يقدر قدره إلا الله تعالى(اليمني، 1414هـ، صفحة 28).

المبحث الثالث

دلالات لفظ (الحق) في السياق القرآني

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تمهيد:

من المفاهيم الأســاســـية الكبرى في القرآن الكريم مفهوم الحق ويكاد يكون هو المفهوم المركزي الذي تدور حوله بقية المفاهيم فالقرآن الكريم كتاب الحق المنافي للباطل ويتمثل الحق في الإخبار والإنباء عن عالم الغيب والشهادة وهي كلها حق وصدق لا ريب فيها ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾(البقرة، الاية، 26), وقال تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡۗ ﴾ (البقرة، الاية، 91), وقال تعالى: ﴿ وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ (الاسراء، الاية، 105).

والتحدي الحقيقي والإعجاز المســتمر هو بالحقائق المنزلة في القرآن الكريم من الله تعالى (الحق) جل جلاله قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ (لقمان، 20), فكما أن القرآن معجز في بيانه وبلاغته وألفاظه فهو معجز في مضمونه ومعانيه القائمة على الحق الذي يتكشــف عبر الزمان دون انقطاع حتى قيام الســاعة ولجميع الناس عربهم وعجمهم قال تعالى:﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾ (فصــلت، 53), وتفهم الدلالات في كل موضــع من خلال الســياق والســوابق واللواحق, ومن خلال تتبع مفردة الحق في الكتاب العزيز نجدها تدل على معاني عظيمة ذات ثبات وقوة ســـأقوم ببيان نماذج منها وكما يلي:

المطلب الأول

الحق دلالة على الله حقيقة مطلقة

تعتبر الحقيقة من أهم معاني الحق أشــار إليها القرآن الكريم، ولبيان ذلك فقد قال تعالى:﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (يوسف، 53).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مناسبة الآية

"لما انجلى الأمر، أمر الملك بإحضاره، ليستعين به فيما إليه من الملك، لكن لما كانت براءة الصديق أهم من ذلك – وهي المقصـــود من رد الرســـول – قدم بقية الكلام فيها عليه، وليكون كلامه في براءته متصـــلا بكلام النســـوة في ذلك، والذي دل على أن ذلك كلامه ما فيه من الحكم التي لا يعرفها في ذلك الزمان غيره" (البقاعي ا.، صفحة 128).

قالت امرأة العزيز وكانت حاضرة في المجلس وقيل أقبلت النسوة عليها يقررنها وقيل خافت أن يشهدن عليها بما قالت لهن ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين فأقرت قائلة الآن حصحص الحق, أي ثبت واستقر أو تبين وظهر بعد خفاء قاله الخليل وقيل هو مأخوذ من الحصة وهي القطعة من الجملة أي تبين حصة الحق من حصة الباطل كما تتبين حصص الأراضي وغيرها وقيل بان وظهر من حص شعره إذا استأصله بحيث ظهرت بشرة رأسه, والمعنى أقر الحق في مقره ووضع في موضعه ولم ترد بذلك مجرد ظهور ما ظهر بشهادتهن من مطلق نزاهته عليه السلام فيما أحاط به علمهن من غير تعرض لنزاهته في سائر المواطن خصوصا فيما وقع فيه التشاجر بمحضر العزيز ولا بحث عن حال نفســـها وما صـــنعت في ذلك بل أرادت ظهور ما هو متحقق في نفس الأمر وثبوته من نزاهته عليه السلام (مصطفى، 1415هـ، صفحة 450).

ولكن مع ذلك، إذا تأملنا تأملاً دقيقا يطلق اســـتخدم لفظ الحق للتعبير عن الحقيقة بمفهومها المطلق المجرد وهو الله وملكوته, كما تناولنا الحديث عن الحقيقة وهي جوهر الشـــيء وأصـــله ومنتهاه، فجوهر الحقيقة كامل تام منطلق لا منتهاه وخلد، وبعبارة أخرى فإن هذه الحقيقة التي شـــيء بعدها أو قبلها ولا نقص فيها فهو الله جل جلاله, كما أشـــار إليه القرآن الكريم في كون الله هو الســـلطة النهاية والحقيقة الكبرى, ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ﴾ (طه، 114), "فتعالى الله في ذاته وصـــفاته عن مماثلة المخلوقين لا يماثل كلامه كلامهم كما لا تماثل ذاته ذاتهم, الملك النافذ أمره ونهيه الحقيق بأن يرجى وعده ويخشـــى وعيده. الحق في ملكوته يستحقه لذاته، أو الثابت في ذاته وصفاته" (النسفي، 1410هـ-1988م، صفحة 40).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وكذلك في قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ (لقمان، الاية، 30).

مناسبة الآية: ولما ذكر تعالى أوصاف الكمال بقوله:﴿ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾,﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾ و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴾, وأشار إلى الإرادة والكمال بقوله:﴿ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ ﴾ وعلى الجملة فقوله: هو الغني إشارة إلى كل صفة سلبية فإنه إذا كان غنيا لا يكون عرضا محتاجا إلى الجوهر في القوام، ولا جسما محتاجا إلى الحيز في الدوام، ولا شيئا من الممكنات المحتاجة إلى الموجد، وذكر بعده جميع الأوصاف الثبوتية صريحا وتضمنا، فإن الحياة في ضمن العلم والقدرة قال ذلك بأن الله هو الحق أي ذلك الاتصاف بأنه هو الحق والحق هو الثبوت والثابت الله وهو الثابت المطلق الذي لا زوال له وهو الثبوت، فإن المذهب الصحيح أن وجوده غير حقيقته فكل ما عداه فله زوال نظرا إليه والله له الثبوت والوجود نظرا إليه فهو الحق وما عداه الباطل لأن الباطل هو الزائل يقال بطل ظله إذا زال وإذا كان له الثبوت من كل وجه يكون تاما لا نقص فيه (الرازي ا.، 1420هـ، صفحة 131).

ذلك الوصف الذي وصف به من عجائب قدرته وحكمته التي يعجز عنها الأحياء القادرون العالمون فكيف بالجماد الذي يدعونه من دون الله إنما هو بسبب أنه هو الحق الثابت الإلهية وأن من دونه باطل الإلهية وأنه هو العلي الشأن الكبير السلطان, والموجود الحق الإله الحق، وأن كل ما سواه باطل، فإنه الغني عما سواه وكل شي فقير إليه (النسفي، تفسير النسفي(مدراك التنزيل وحقاءق التأويل)، 1419هـ-1998م، صفحة 721).

الله عز وجل هو الحق في ذاته وصفاته كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به فهو الذي لم يزل، ولا يزال، بالجلال، والجمال، والكمال موصوفا ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفا فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له، هي الحق، وكل شيء ينسب إليه، فهو حق (السعدي، 1420هـ، صفحة 651).

المطلب الثاني

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحق دلالة على إثبات الحقيقة

استعمل الحق في القرآن للدلالة على الإثبات والثبوت للحقيقة فالحق بهذا المعنى هو قضية دنيوية تتحقق من خلال السنن نحو حركات الشمس والقمر وقوانين الحياة وغيرها، أو من خلال خوارق السنن نحو المعجزات النبوية وغيرها من واقع غير الطبيعي كقصة أصحاب الكهف, ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ﴾ (الكهف، 21), وكذلك أعثرنا عليهم أي أطلعنا عليهم الناس ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ذكر غير واحد من السلف أنه كان قد حصل لأهل ذلك الزمان شك في البعث وفي أمر القيامة, وكان منهم طائفة قد قالوا تبعث الأرواح ولا تبعث الأجساد، فبعث الله أهل الكهف حجة ودلالة وآية على ذلك، وذكروا أنه لما أراد أحدهم الخروج ليذهب إلى المدينة في شراء لهم ليأكلوه، تنكر وخرج يمشي في غير الجادة حتى انتهى إلى المدينة، وذكروا أن اسمها دقسوس، وهو يظن أنه قريب العهد بها، وكان الناس قد تبدلوا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل وأمة بعد أمة، وتغيرت البلاد ومن عليها فجعل لا يرى شيئا من معالم البلد التي يعرفها، ولا يعرف أحدا من أهلها: لا خواصها ولا عوامها، فجعل يتحير في نفسه ويقول: لعل بي جنونا أو مسا أو أنا حالم، ويقول: والله ما بي شيء من ذلك، وإن عهدي بهذه البلدة عشية أمس على غير هذه الصفة(الدمشقي، 1420هـ-1999م، صفحة 132).

اختلفوا في السبب الذي عرف الناس به واقعة أصحاب الكهف، فقيل: لطول شعورهم، وأظفارهم؛ بخلاف العادة، وظهرت في بشرة وجوههم آثار عجيبة يستدل بها على أن مدتهم طالت طولا بخلاف العادة, وقيل: لأن أحدهم لما ذهب إلى المدينة؛ ليشتري الطعام، أخرج الدراهم لثمن الطعام، فقال صاحب الطعام: هذه النقود غير موجودة في هذا الزمان، وإنها كانت موجودة قبل هذا الوقت بمدة مديدة؛ فلعلك وجدت كنزا، فحملوه إلى ملك تلك المدينة، فقال له الملك: أين وجدت تلك الدراهم؟ فقال: بعت بها أمس تمرا، وخرجنا فرارا من الملك دقيانوس، فعرف الملك أنه ما وجد كنزا، وأن الله تعالى بعثه بعد موته.

إنما أطلعنا القوم على أحوالهم؛ ليعلم القوم أن وعد الله حق بالبعث والنشر ؛ فإن ملك ذلك الزمان كان منكر البعث، فجعل الله أمر الفتية دليلا للملك (النعماني، 1419هـ-1998م، صفحة 452).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فدل لفظ الحق هنا على إثبات للحقيقة الأخراوية وهي الموت والساعة والبعثة من خلال مظاهر الحياة وهي الاستيقاظ والنوم, وليعلم الذين أطلعناهم على حالهم, أن وعد الله بالبعث أو الموعود الذي هو البعث حق لأن نومهم وانتباهم كحال من يموت ثم يبعث, وأن الساعة لا ريب فيها وأن القيامة لا ريب في إمكانها، فإن من توفى نفوسهم وأمسكها ثلاثمائة سنين حافظا أبدانها عن التحلل والتفتت، ثم أرسلها إليها قدر أن يتوفى نفوس جميع الناس ممسكا إياها إلى أن يحشر أبدانهم فيردها عليها, ووعد الله هو إحياء الموتى للبعث، وأما علمهم بأن الساعة لاريب فيها أي ساعة الحشر، فهو إن صار عليهم بذلك عن مشاهدة نزول بها خواطر الخفاء (النسفي، انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي، 1410هـ-1988م، صفحة 277).

المطلب الثالث

الحق للدلالة على حقيقة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

يستخدم الحق للدلالة على البيان للحقيقة, تعاظمت أهمية الإثبات العقلي بالحجج وأدوات ذلك من الحجج والجدال وتنفيذ الشبهات، وقد سمي القرآن الكريم هذا النهج في الإثبات العقلي لحقائق الوجود والخلق بالحق, يقول الله تعالى في وصف الرسالة كبيان وتعبير عن الحق والحقيقة﴿ وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ (الاسراء، الاية، 105), وقال في موضع آخر: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴾ (يونس، الاية، 108).

مناسبة الآية الأولى: أنه تعالى لما بين أن القرآن معجز قاهر دال على الصدق في قوله: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴾ (الاسراء، الاية، 88)ثم حكى عن الكفار أنهم لم يكتفوا بهذا المعجز بل طلبوا سائر المعجزات، ثم أجاب الله بأنه لا حاجة إلى إظهار سائر المعجزات وبين ذلك بوجوه كثيرة، منها أن قوم موسى عليه الصلاة والسلام آتاهم الله تسع آيات بينات فلما جحدوا بها أهلكهم الله فكذا هاهنا (الرازي ا.، 1420هـ، صفحة 530).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مناسبة الآية الثانية: أنه تعالى لما قرر الدلائل المذكورة في التوحيد والنبوة والمعاد وزين آخر هذه السورة بهذه البيانات الدالة على كونه تعالى مستبدا بالخلق والإبداع والتكوين والاختراع، ختمها بهذه الخاتمة الشريفة العالية(الرازي ا.، 1420هـ، صفحة 310).

المراد تنزيه ساحة الرسول عن شائبة غرض عائد اليه عليه السلام من جلب نفع او دفع ضر كما يلوح به اسناد المجيء الى الحق من غير اشعار يكون ذلك بواسطة وما أنا عليكم بوكيل بحفيظ موكول الى أمركم وانما انا بشير ونذير, قد جاءكم الحق من ربكم القرآن وهو الحبل المتين فمن اهتدى الى الاعتصام به فإنما يهتدي لنفسه بان يخلصها من أسفل السافلين ويعيدها الى أعلى عليين مقاما ومن ضل عن الاعتصام به فإنما يضل عليها لأنها تبقى في أسفل الدنيا بعيدة عن الله معذبة بعذاب البعد وألم الفراق (الخلوتي، 1127هـ، صفحة 88).

ويقول الحق جل جلاله في شأن القرآن: وبالحق أنزلناه وبالحق نزل أي: ما أنزلنا القرآن إلا ملتبسا بالحق، المقتضي لإنزاله، وما نزل إلا بالحق الذي اشتمل عليه من الأمر والنهي، والمعنى: أنزلناه حقا مشتملا على الحق. أو: ما أنزلناه من السماء إلا محفوظا بالرصد من الملائكة، وما نزل على الرسول إلا محفوظا من تخليط الشياطين. ولعل المراد: عدم اعتراء البطلان له أولا وآخرا (الصوفي، 1419هـ، صفحة 240).

وما أرسلناك إلا مبشرا للمطيعين بالثواب، ونذيرا للعاصين بالعقاب، وهو تحقيق لحقية بعثه- عليه الصلاة والسلام- إثر تحقيق حقية إنزال القرآن (السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، 1420هـ-2000م، صفحة 468).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخـــــاتمة

هذا الحق من أسمائه، وأفعاله حق، وصفاته حق، وكل شيء يُنسب إليه تعالى فهو حق، وشرف كل علم بشـرف المعلوم؛ وهذا المعلوم له تعلّق باسـم من أسـمائه تعالى، وهو "الحق", فإذاً، معرفة الحق من الفطرة وتتجلي معرفة الحق بالأمور الآتية:

النتائج:

أولاً: معرفة الحق من أشرف العلوم.

ثانيا: معرفة الحق للتميز بينه وبين الباطل، وضـــبط الأمور؛ حتى لا يقع الزيغ، فإن للحق أمارات وعلامات نصبها الله تعالى.

والتمييز بين الحق والباطل أمرٌ مهم جداً.

ثالثاً: معرفة الحق لاتخاذ الموقف من الحق بالتأييد، ومن ضد الحق –الباطل– للمواجهة.

رابعا: معرفة الحق تجعلك تؤيد أنصار الحق.

خامساً: مواجهة أعداء الحق, وإذا عرفنا الصوارف عن الحق عرفنا كيف نواجهها.

سـادسـاً: معرفة الحق تعين على الثبات عليه، واليقين به؛ خصـوصـا في عصـر الفتن من الشـهوات والشـبهات؛ خصـوصـا في عصـر انتفاش الباطل، وهيمنته، وكثرته، وتغلبه المادي, المسـلم الذي يعرف الحق ثابت الجَنان، قوي الحُجّة، مطمئن في مسيره.

سـابعاً: معرفة الحق تعين في الحكم على الأشـخاص، والأعمال، والمواقف، والأحداث؛ لأنه لا يجوز الحكم على هذه الأشياء بالظن والتخرُّص، ولا الرجم بالغيب، ولا بالهوى والتشهي، ولا بالعصبية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع:

ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي. (بلا تاريخ). القاهرة: دار الكتاب الاسلامي.

ابن عاشور. (بلا تاريخ). *التحرير والتنوير*.

ابو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي. (1410هـ-1988م). *انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي*. بيروت: دار الكلم الطيب.

ابو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي. (1419هـ-1998م). *تفسير النسفي(مدراك التنزيل وحقاءق التأويل)*. بيروت: دار الكلم الطيب.

ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى. (1415هـ). *ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم* . بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الانجري الفاسي الصوفي. (1419هـ). *البحر المديد في تفسير القران المجيد*. القاهرة.

ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي. (1420هـ-1999م). *تفسير القران العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني. (1412هـ). *المفردات في غريب القران*. دمشق: دار القلم ، الدار الشامية.

ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني. (1419هـ-1998م). *اللباب في علوم الكتاب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي. (1384هـ-1964م). *الجامع لاحكام القران*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي. (1420هـ). *مفاتيح الغيب* . بيروت: دار احياء التراث العربي.

ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي. (1417هـ،-1997م). *معالم التنزيل في تفسير القران*. دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابو محمد مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني. (1429هـ-2008م). *الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القران وتفسيرة واحكامه وجمل من فنون علومه*. جامعة الشارقة.

ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: تحقيق احمد عبد الغفور عطار. (1406هـ-1987م). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* . بيروت: دار العلم للملايين.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. (1399هـ-1979م). *الصحاح تاج اللغة للجوهري : معجم مقاييس اللغة*.

اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي. (1127هـ). *روح البيان*. بيروت.

التعريفات. (1403هـ-1983م). *علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الرازي. (بلا تاريخ). *مفاتيح الغيب*.

سورة الاحزاب. (53). *الاية*.

سورة الاسراء. (105). *الاية*.

سورة الاسراء. (105). *الاية*.

سورة الاسراء. (25). *الاية*.

سورة الاسراء. (81). *الاية*.

سورة الاسراء. (88). *الاية*.

سورة الانعام. (5). *الاية*.

سورة البقرة. (213). *الاية*.

سورة البقرة. (26). *الاية*.

سورة البقرة. (91). *الاية*.

سورة الزمر. (69). *الاية*.

سورة القصص. (75). *الاية*.

سورة الكهف. (21). *الاية*.

سورة المؤمنون. (71). *الاية*.

سورة ص. (22). *الاية*.

سورة ص. (26). *الاية*.

سورة طه. (114). *الاية*.

سورة فصلت. (53). *الاية*.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

سورة لقمان. (20). *الاية*.

سورة لقمان. (30). *الاية*.

سورة يوسف. (53). *الاية*.

سورة يونس. (108). *الاية*.

سورة يونس. (33). *الاية*.

سورة يونس. (5). *الاية* .

صحيح البخاري. (1968). *الصوم،باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع*.

عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي. (1420ه). *تيسير الكريم في تفسير كلام المنان*.

عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي. (1420ه–2000م). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. مؤسسة الرسالة.

عبدالله علي الكبير، و محمد احمد حسب الله. (بلا تاريخ). *لسان العرب*. دار المعارف.

مجدي خدوري. (بلا تاريخ). *مفهوم العدل في الاسلام*. سوريا: دار الصاد للنشر والتوزيع.

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، و ابو جعفر الطبري. (1420ه–2000م). *جامع البيان في تأويل القران*. مؤسسة الرسالة.

محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني. (1414ه). *فتح القدير*. دار الكلم الطيب.

محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي. (بلا تاريخ). *تاج العروس من جواهر القاموس*. دار الهداية.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

References

Abū al-Su'ūd al-'Imādī, M. b. M. b. Muṣṭafā. (1995). Irshād al-'Aql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Baghawī, H. b. M. (1997). Ma'ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān. Dār Ṭaybah li al-Nashr wa al-Tawzī.'

Al-Baqa'i, I. b. 'U. b. H. al-Ribāt b. 'A. b. A. Bakr. (n.d.). [No title available]. Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī.

Al-Bukhārī, M. I. (1968). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Book of Fasting, Chapter: "One Who Swears His Brother to Break Voluntary Fast."

Al-Jawharī al-Fārābī, I. b. Ḥ. (Ed. A. 'A. al-Ghafūr 'Aṭṭār). (1987). Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-'Arabiyyah. Beirut: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn.

Al-Jurjānī, 'A. b. M. b. 'A. al-Zayn. (1983). Al-Ta'rīfāt. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Kabīr, 'A. 'A., & Ḥ. A. M. (n.d.). Lisān al-'Arab. Dār al-Ma'ārif.

Al-Nasafī, 'A. b. A. b. M. H. al-Dīn. (1988). Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Ta'wīl by al-Bayḍāwī. Beirut: Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Al-Nasafī, 'A. b. A. b. M. H. al-Dīn. (1998). Tafsīr al-Nasafī (Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqā'iq al-Ta'wīl). Beirut: Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Al-Qurṭubī, M. b. A. b. A. b. F. al-Anṣārī. (1964). Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qur'ān. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Al-Rāghib al-Aṣfahānī, A. al-Q. H. b. M. (1992). Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān. Damascus: Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmiyyah.

Al-Rāzī, M. b. 'U. b. al-Ḥ. al-Taymī. (2000). Mafātīḥ al-Ghayb. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Al-Rāzī. (n.d.). Mafātīḥ al-Ghayb.

Al-Sa'dī, 'A. R. b. N. b. 'A. (2000). Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Manān. Al-Risālah Foundation.

Al-Shawkānī, M. b. 'A. (1994). Fatḥ al-Qadīr. Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Al-Ṭabarī, M. b. J. (2000). Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān. Al-Risālah Foundation.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

Al-Zabīdī, M. M. b. ‘A. (n.d.). Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs. Dār al-Hidāyah.

Ibn ‘Ādil al-Ḥanbalī, ‘U. b. ‘A. b. ‘Ādil. (1998). Al-Lubāb fī ‘Ulūm al-Kitāb. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Ibn ‘Ajībah, A. b. M. b. al-Mahdī al-Ḥasanī. (1998). Al-Baḥr al-Madīd fī Tafsīr al-Qur’ān al-Majīd. Cairo.

Ibn ‘Āshūr. (n.d.). Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr.

Ibn Fāris al-Rāzī, A. b. F. b. Z. (1979). Mu‘jam Maqāyīs al-Lughah.

Ibn Kathīr, I. b. ‘U. b. K. al-Qurashī al-Dimashqī. (1999). Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm. Dār Ṭaybah li al-Nashr wa al-Tawzī.‘

Ismā‘īl Ḥaqqī al-Istānbolī al-Ḥanafī. (1127 AH). Rūḥ al-Bayān. Beirut.

Khadduri, M. (n.d.). The Concept of Justice in Islam. Syria: Dār al-Ṣād li al-Nashr wa al-Tawzī.‘

Makkī b. Abī Ṭālib al-Qayrawānī. (2008). Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah fī ‘Ilm Ma‘ānī al-Qur’ān wa Tafsīrih wa Aḥkāmih wa Jumal min Funūn ‘Ulūmih. University of Sharjah.

Qur’an References:

Sūrat al-Aḥzāb: 53

Sūrat al-An‘ām: 5

Sūrat al-Baqarah: 213, 26, 91

Sūrat al-Isrā’: 105, 25, 81, 88

Sūrat al-Kahf: 21

Sūrat al-Mu’minūn: 71

Sūrat al-Qaṣaṣ: 75

Sūrat al-Zumar: 69

Sūrat Fuṣṣilat: 53

Sūrat Luqmān: 20, 30

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Sūrat Ṣād: 22, 26

Sūrat Ṭāhā: 114

Sūrat Yūnus: 108, 33, 5

Sūrat Yūsuf: 53